

6 March 2013
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

الدورة الثانية

جنيف، ٢٢ نيسان/أبريل - ٣ أيار/مايو ٢٠١٣

الأسلحة النووية غير الاستراتيجية

ورقة عمل مقدمة من أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح (أستراليا، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، بولندا، تركيا، شيلي، كندا، المكسيك، هولندا، اليابان)

١ - ينص الإجراء ٣ من خطة العمل التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ على ما يلي: "تلتزم الدول الحائزة للأسلحة النووية، في تنفيذها لتعهداتها الصريح بتحقيق الإزالة التامة لترساناتها النووية، ببذل مزيد من الجهود لتخفيض الأسلحة النووية بجميع أنواعها، المنشور منها وغير المنشور، وإزالتها في نهاية المطاف، وذلك باتخاذ تدابير انفرادية وثنائية وإقليمية ومتعددة الأطراف".

٢ - وتحقيقاً لهذه الغاية، خضعت الأسلحة النووية الاستراتيجية لعملية تخفيض تدريجي (مثلاً من خلال معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها، المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي، والمعروفة بمعاهدة "ستارت" الجديدة). وأزيلت الأسلحة النووية الأرضية المتوسطة المدى تماماً من ترسانتي الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بواسطة معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى. وأدت الالتزامات الأحادية الجانب، مثل المبادرتين الرئاسيتين بشأن الأسلحة النووية لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي/الاتحاد الروسي في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢، إلى تفكيك أنواع معينة من الأسلحة النووية غير الاستراتيجية وإلغائها (جزئياً)، وإلى تخفيض هذه الأسلحة بدرجة كبيرة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

220313 210313 13-25057 (A)



٣ - غير أن هناك أسلحة نووية غير مشمولة بأي اتفاقات لتحديد الأسلحة، وبخاصة تلك التي يمكن اعتبارها أسلحة نووية غير استراتيجية. وترى مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أنه ينبغي إيلاء موقع متقدم في جدول الأعمال الدولي لمواصلة تخفيض أعداد وأنواع الأسلحة النووية غير الاستراتيجية إذا أُريد لعملية التخفيض الشامل للأسلحة النووية أن تستمر نحو تحقيق الهدف المتمثل في عالم خال من الأسلحة النووية. وبالإضافة إلى ذلك، لم تخضع حالة تنفيذ بعض الالتزامات المعلنة بالفعل إلى أي مساءلة أو تحقق. ورغم انعدام الشفافية، نحن نعلم أن أعداداً كبيرة من هذه الأسلحة لا تزال موجودة في الترسانات. ونظراً إلى أن هذه الأسلحة تكون عادة أصغر حجماً ويمكن نقلها بسهولة أكبر، فإنها تشكل خطراً إضافياً من مخاطر الإرهاب النووي في حال عدم كفاية الاحتياطات الأمنية المتخذة. وعليه، فإن الحاجة إلى تعزيز الأمن النووي تجعل أيضاً من معالجة مسألة الأسلحة النووية غير الاستراتيجية أمراً ضرورياً يتعين إدراجه في عملية نزع السلاح.

٤ - وإننا ندعو الولايات المتحدة والاتحاد الروسي إلى مواصلة جهودهما المتبادلة من أجل تعزيز الشفافية ومواصلة تخفيض أعداد الأسلحة النووية الاستراتيجية وغير الاستراتيجية لديهما، وعلى هذا النحو، تحسين الاستقرار الاستراتيجي القائم على مبدأ الأمن غير المنقوص للجميع.

٥ - وفي هذا السياق، تحيط مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح علماً بقرار منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، المتفق عليه في مؤتمر قمته لعام ٢٠١٢ المعقد في شيكاغو، ومؤداه أن حلفاء الناتو يعترفون ومواصلة تنمية وتبادل الأفكار المتعلقة بالشفافية وبناء الثقة مع الاتحاد الروسي بهدف وضع مقترحات تفصيلية بشأن التفاهم المتبادل لأوضاع القوة النووية غير الاستراتيجية في الدول الأوروبية الأعضاء في الناتو وفي الاتحاد الروسي، وبشأن تعزيز هذا التفاهم. ويطلب أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أيضاً إلى سائر الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول التي تملك أسلحة نووية البدء بتخفيض أو مواصلة تخفيض أسلحتها النووية الاستراتيجية وغير الاستراتيجية بطريقة يمكن التحقق منها ولا رجعة فيها بهدف إزالة جميع الأسلحة النووية، بسبل منها اتخاذ تدابير انفرادية وثنائية وإقليمية ومتعددة الأطراف.

٦ - وقد تؤدي أيضاً معالجة مسألة الأسلحة النووية غير الاستراتيجية إلى إلقاء الضوء على الأوجه المحتملة لعدم الاتساق بين السياسات البيانية وأوضاع النشر، ولا سيما في ما يتعلق بضمانات الأمن السلبية. ولذلك ندعو إلى إلقاء نظرة جديدة على نشر الأسلحة النووية غير الاستراتيجية. ويُشار إلى أن انعدام الشفافية يزيد من تعقيد هذه المسألة، مما يُظهر أهمية اعتماد شكلٍ للتقارير على النحو المطلوب في الإجراءين ٥ و ٢١ من خطة العمل.

وبناء عليه، فإننا:

- ٧ - نحث على إدراج الأسلحة النووية غير الاستراتيجية في أي عمليات لنزع السلاح النووي في المستقبل بهدف إزالتها ووقف استحداث وإنتاج أسلحة نووية جديدة.
- ٨ - نطلب إلى جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول الأخرى التي تملك أسلحة نووية أن تستعرض من غير إبطاء أوضاع نشرها للأسلحة النووية غير الاستراتيجية في سياق سياساتها البيانية.
- ٩ - نطلب إلى الدول الحائزة للأسلحة النووية توفير معلومات على النحو المتفق عليه في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠، باستخدام شكل موحد للتقارير يُتفق عليه في إطار الإجراء ٢١ من خطة العمل.
- ١٠ - ندعو، كخطوة أولى على درب إزالة الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، إلى توخي الشفافية في ما يتعلق بالحالة الراهنة لتنفيذ المبادرتين الرئيسيتين بشأن الأسلحة النووية لعامي ١٩٩١ و ١٩٩٢، والتحقق الممكن من هذا التنفيذ.
- ١١ - نرحب بالتقدم المحرز في الحوار المتعلق بالأسلحة النووية غير الاستراتيجية الذي اقترحته منظمة حلف شمال الأطلسي في مؤتمر قمته في شيكاغو، باعتباره إسهاماً نحو إدراج الأسلحة النووية غير الاستراتيجية في عمليات التخفيض في مرحلة ما بعد معاهدة "ستارت" الجديدة.